والله تعالى اعلم

قوله رحمه الله

عمي دار لو أنها استجارت به ... من العمام لعاش الناس في الظلم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللغز المسمى بالغلو وهو تقديم التهنئة به في لغة المبالغة ولغة الاعشى اي ولكون ان التفسير استدعاه هذا الحال وقلنا هو الوصف بما استحيل وفوقه وهو كما فسر مفعول وهو اما المفعول وهو ما افتن به ما يفي به من الحق غلو ولو ما وكان وجه التشبيه والحد وهو ما لم يفتن بشيء من ذلك فجنس الاول قول امرؤ القيس

من القاصر اي الظبي لو ذبت محول ... من النمل فوق الماء اثر

بلغة لو ذبت الدموا حتى يصح من الصامع تسليمها والمحول من النمل هو الذي اثر عليه حول من نزوله لعدم احمال الشيء اذا اثر عليه حول والاثر فيه غير عجيب الجانبين ومنه ايضا قول النجتري

لو ان مشتاقا تكلف فوق ما ... في وسعه لسعى اليك المنبر

وكقول الاخر

لو ان قوما بالارتفاع فيلة ... دخلوا السماء دخلت لا اعجب

هذا البيت هو لخالد بن يزيد بن معاوية ضمن فيه مدح فيلة والفخر والغلو

وكقول الاخر

لو ان عينا خاصمت شمس الضحى ... في الحسن عنه هو فيه لقضى لها

وقيل هذا البيت

وسعى اليك بنجمي عنه نسوة ... جعل الاله خدودهن نعالا

وكقول مخلد

فلو ان الريح اسمع من يجي ... طير البين تقرع بالذكور

قالوا

قالوا وهذا البيت اكذب بيت قالته العرب لان بين نجد وهو موضع في اليمامة وبين موضع الوقعة مسيرة عشرة ايام واكثر ما يسمع في الحادة مع سكون الهواء من مقدار ميل ومثل قول الشاعر

لو استدرت حيينا الرخم ما ... عاشوا ولم ينقل الرقاب

وقيل ابنو الحوادث اليستيرو ثمانية الاف وكقول الاخر يصف سابا بالرياضة والسمن عنه وبكاء يخرج من سمنه من ظله لو كان بين غبي او رقيق

ومنه قول العين زهير

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

وهذا البيت هو من قصيدة مدح بها علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه روي ان هشام بن عبد الملك كان يطوف بالبيت والحجيج في والناس يعرفون علي بن الحسين اجلالا وتعظيما له فقال هشام من هذا كانه لا يعرفه فسمعه همام بن غالب فغضب لقوله وانشد من تبعا

هذا الذي تعرف البطحاء وطئته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم

من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجا ومعتصم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل امر ومختوم به الكلم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الارض قيل هم

ولا يكلم الا في نطقه ... في كفه خيزران ريحه عبق

Copyright © King Saud University